Al-Umma

السنة الاولى عدد ٣٦

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

N° 36

الأمة

Journal "EL-OUMA"

جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء

الجزائر — يوم الثلاثاء ٥ جمادى الاولى ١٣٥٤

الموافق ٦ اوت ١٩٣٥

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

قيم الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	« ٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس « «	« ٤٥
عن نصف سنة « «	٣٠
في سائر الاقطار « «	« ٥٠

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

متى يعالج المريض وهو يدعي انه صحيح ؟ علة الشرق الكبرى ! اسرار تدخل اليابان في القضية الحبشية . الحرب المقبلة والاستعدادات الدولية لها ! سكان الحبشة وموقف مسلميها . ديوان مجد الاسلام . حول الحادث المؤلم ببحر سكيكدة ! رزية عظمى بزنجبار !

متى يعالج المريض وهو يدعي انه صحيح لا باس عليه ؟

يصاب المرء في عينيه فيسارع الى طبيب العينين لمداواته ، لانه احس بالم الرمد ، ويصاب في انفه او اذنه او فمه او حلقه فيبادر الى طبيب الاسنان ليعالجه ، لانه احس بالوجع .

وكذلك حاله في كل ما يصاب به من الامراض في سائر جسده لا يلبث ان يسارع للطبيب فيقطع المسافات الطويلة ، ويبذل المصاريف الباهضة ، ويقاسي آلام العمليات الجراحية ومرارة الادوية ونحو ذلك اياما وليالي لانه احس اشد الاحساس بمبلغ الالم ، وشعر كامل الشعور بمغبة الراحة ونعمة الشفاء .

يصاب في جانب من ماله فيملأ الدنيا صخبا وضجيجا ، وينادي بالويل والثبور ، وعظائم الامور فيقدم الشكايات ، ويستغيث ، ويلتجيء الى هذا والى ذاك : هذا يمده برايه ، وذاك يسعفه بفضل من ماله لانه ارهبه خوف الفقر وارعبه شبح الجوع المخيف ... !

ولكنه — مع الاسف — لا يحس بالم ولا يشعر بوجع ولا تسمع منه شكوى ولا انينا اذا اصيب في دينه ، او في خلقه بمرض مهما عظم ذلك المرض وتفاقم خطره ! بل يتجاهل المرض كله ويدعى انه صحيح لا باس عليه ! وقد يقاومك بما لديه من قوة اذا قمت في وجهه فتلطفت له قائلا : انك يا اخي لمريض بكذا وكذا ، وان مرضك هذا هو علة العلل فيجب ان تسعى في استئصال شافته .

اذا قلت ايها الناس : ان الجهل علة العلل وقد فشا فيكم في الوقت الذي نطق فيه الجماد فيجب عليكم ان تحاربوا الجهل وتكافحوا الامية وان تقبلوا كلكم الى العلم كما اوجبه الدين وقضت به سنن العمران ، قاوموك بما لهم من كيد ومكر وغدر وخداع ! وادعوا انهم على هدى وعلى طريق مستقيم لا باس عليهم ، وان كانوا يعلمون انهم في حاجة الى غيرهم حتى في كتب عنوان او رسالة او تنظيم حساب !

واذا قلت : ايها الناس — ان الزنا كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا ، وهو مقراض النسل ومقدمة الزوال والانقراض ! وقد فشا فيكم فاحذروه ولا تقربوه واسعوا في مكافحته واستئصاله من بينكم ، رمقوك بعيون نارية وقالوا ان هذا لا قصد له الا التشهير بنا ونبش دفائننا ، ولسنا والحمد لله في حاجة الى فضوله فنحن على هدى من ربنا وسنة نبيئنا ؛ وما علينا الا بخدمة الدينار والدرهم فهي تغطي كل شيء ، وهي الدواء وهي الشفاء وهي الوسيلة الوحيدة لنيل المنازل عند ارباب المنازل (واخدم الدرهم وافعل ما شئت !) فان الدرهم هو الشفيع الوحيد في كل شيء ، وما هذا الناعق الذي يدعى انه يدعو الى الله على بصيرة الا فضولي ضاقت في وجهه المذاهب وانغلقت دونه جميع الابواب فلو وجد وجها من المال ، او بابا من ابواب العمل لما اشتغل بهذا الفضول ... !

واذا قلت : ايها الناس — ان (نحن وانتم) قد افنت العباد وخربت البلاد وبذرت الاموال ودقت اعناق كثير من زعماء الرجال . وهذا مرض عضال قد استفحل فيكم وفتك بجموعكم وشتت شملكم واذهب ريحكم فاستاصلوا شافة هذا المرض العضال من بينكم كما يستاصل الطاعون او الحمى التيفودية ، وارجعوا الى كتاب ربكم وسنة نبيكم ؛ وتآلفوا فيما بينكم ، واسسوا علاقاتكم على اساس « البر والتقوى » لا على العشيرة او الجنس او الوطن ، تشاءموا من نغمتك هذه وحسبوك خلاطا مشوشا واثاروا حولك ضجة وصخبا حتى يخفتوا صوتك بينها وحتى لا يلهيهم عما هم عليه من التعصب والحمية الجاهلية والاستعانة بها على نيل اغراضهم وقضاء حوائجهم ؛ خرب الدين ام قلبت البلاد عاليها سافلها .

وهكذا حالهم معك وحالك معهم كلما اطرقت لهم بابا من الاصلاح فشرحت لهم وجوه منافعه وثمراته الكثيرة او بابا من الافساد فبينت لهم الوان مضاره واصناف مهلكاته ، ورغبتهم في الاول وحذرتهم من الثاني ، الا وقال لك لسان حالهم : نحن في غنية عن نصحك وارشادك فنحن — والحمد لله — لا باس علينا وفي ستة آلاف نعمة ؛ ولسنا نحس بما تحسه انت من الآلام والامراض ، وان كانوا يرون باعينهم ويسمعون بآذانهم صباح مساء وعلى مقربة منهم ضحايا هاتيك الامراض صرعى في تلك المستنقعات !!

واذا ما صبرت معهم صبر ايوب فتفننت معهم في اساليب النصح والارشاد وقلبتها على جميع الوجوه علها تجد منفذا الى قلوبهم فيتعظوا وينتبهوا من نومهم العميق عدوك مقلقا للراحة مشوشا خطيرا واختلقوا من نصحك وارشادك لهم (مادة) لا اسخف منها لاهي جرت على لسانك ولا على اسلات قلمك . هي « انك عدو الدولة » فتقدموا بك الى اعوانها بالسعاية والوشاية ؛ وتوسلوا بها لقطع لسانك وكسر قلمك حيث افلسوا من الحجة وتجردوا من البرهان ، ولم يجدوا وسيلة لاخفات صوتك المقلق الا انك (عدو الدولة) والحال انك بري من هذه التهمة براءة الذئب من دم ابن يعقوب !

الى هنا تنتهي حالة اولئك المرضى معك !

فقل لي بربك متى يعالج هؤلاء علاجا ناجعا ؛ وهم يصرون اشد الاصرار على انكار المرض من اصله ويدعون انهم لا باس عليهم ، وفي غاية من الصحة والهناء والعافية ، ويعادون اشد المعاداة من يتهمهم بوجود المرض بينهم ، او يدلهم على وجوه معالجته والتخلص منه ؟

ولو كان لمرضهم حد محدود ، ونطاق محصور لا يتعداه لهان الخطب ولسهل على الحذاق والنطاسيين ان يسكتوا ويعرضوا عنه ويشتغلوا بالاهم الاعم !

اما ومرضهم فتاك ، ووباؤه سار مسرى الحمى في الجموع المكتظة بالجماهير ؛ ويستحيل ان يتقدموا خطوة الى الامام وهو كالسرطان متمكن منهم في مجارى الحياة ، فما الحيلة وكيف السبيل؟

لقد ذهبت هاهنا الحيل ، وغاب وجه الراي فهل من محنك خبير ؟ وهل من حاذق خريت يهدينا الى سواء السبيل ؟

عن الشرق الكبرى

وجود هوة عظيمة بين مفكريه وموسريه انها لهوة جهنمية هائلة . قد ابتدأت في هذه الديار على عنق الدهر رويدا رويدا فلم نشعر الا وقد بلغت مبلغها الحاضر . فمتى يتم ردمها فيتصل الفريقان وينقضي امرها . تلك امنية الشرق وضمينه الاكبر في سبيل الفلاح والرقي والا فكل مساعيه ذاهبة ادراج الرياح وكل آمال ابنائه برق خلب ان لم يتظافر في بلادنا العلم والمال . ان لم يتعاون الفهم والوجاهة . ان لم يتحد النفوذ والادب فكبر على الشرق والشرقيين ثلاثا ورحم عليهم كما شئت وكيفما شئت ؟

كان للعرب عصر ذهبي ذهبت عنا عيونه وبقي لنا القليل من آثاره والكثير من اخباره

عصر كأن عليه من شمس الضحى
نورا ومن فلق الصباح عمودا

يوم كانت القرائح النيرة تجد من يتدارك ضياءها بالمدد لكي لا يخبو نورها ولا تخمد نارها يوم كانت جبابرة العقول كلما احتاجت الى غذاء خارجي يمسك عليها قوسها ويجدد نشاطها عند فتوره وجدت من ذلك الغذاء ما يفوت حد الكفاية عند الخلفاء والملوك والامراء ووجوه الامة . ذلك زمان تحالف منه صاحب التبر وصاحب الفكر وتمازجا فاولدا لوطنهما ثمارا شهية ثمار التقدم الحقيقي والقوة والمجد الخالد ذكره . وانما تم التحالف والتآلف يومئذ بين الفريقين بين ارباب الافكار وارباب الدينار . لانه كان بينهما تفاهم جلي وترابط وثيق العرى اذا كان الكثيرون من الاعيان والامراء علماء او ادباء او غير بعيدين في العلم والفهم عن مرتبة هؤلاء فكان الحس بينهما واحدا والذوق مشتركا يهتز غني الكيس لنفقات غني الذهن ويثب وثبات الاسود لمساعدته جهده وهو في كل ذلك يجد لذة فائقة قلما يضارعها هذه شيء من ملذات الدنيا وطيباتها كذلك كان اولئك الاسلاف الكرام . فهل نحن لهم فيه خلف ؟ كلا انما ورثنا اسماءهم والقابهم وديارهم والكثير من دمهم ونسبهم . واما روحهم ومبادئهم القويمة في ما نحن نذكر منهم فلم تصب ايدينا منها شيئا . بل خلفهم فيه هؤلاء الفرنجة الفعالون لما يريدون فهم وان كانوا اجانب عنهم دارا ونجارا نراهم من ذوي قرابتهم علما وادبا ومنهاجا في عصرنا الحاضر فابصارنا شاخصة وهممنا بين مريض ومدنف وميت ولسان الحال ينشدنا :

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر

كيف تقوم لنا قائمة في ادبياتنا ولسنا مثل اسلافنا عرب الامس ولا مثل جيراننا افرنج اليوم ولسنا مثلهم في انتصار موسرينا لمفكرينا — وبين الحزبين هوة جهنمية لا يفهم اولئك مزايا هؤلاء لانهم بعيدون عنهم بعدا شاسعا — والحكم هنا اجمالي لا مطرد فليس يطعن فيه وجود افراد من الاغنياء الادباء وآخرين من ذوي علم وتنور عقلي لا باس فيه . فمجموع هؤلاء الافراد شرذمة لا يكاد يظهر اثرها في جانب مجموع اهل المال والنفوذ

فلابد من السعي الى تضييق هذه الهوة وردمها شيئا فشيئا بطريق التربية والتعليم وطريق اجتماع اهل العلم في كل بلدة ككتلة واحدة تستعين في شؤونها بنفسها وبمن تجده من الاغنياء المتنورين في بلدتها وهؤلاء لا يعسر عليهم ان يجروا الى منهاجهم القويم في نصرة العلم والادب فريقا غيرهم من عشرائهم وشركائهم الاغنياء والاعيان وهكذا نظفر بالخميرة التي يختمر بها العجين ولو كان عظيم الجرم ؛ واما ان نظل حيث نحن من التقاطع والتنابذ بين الفريقين فامر يديم علينا ما نحن فيه من كساد سوق الآداب واذا ماتت آداب امة فقد ماتت الامة نفسها لان الماديات لا تكون مكينة الا اذا كانت الادبيات والعلميات اساسا لها . وهيهات ان تشرق آدابنا وهذه حالة ادبائنا ورحم الله القائل :

اذا ابصرت في علمي فتورا
وحفظي والبلاغة والبيان
فلا تعجب علي فان رقصي
على مقدار ايقاع الزمان !

والقائل وفيه عزة علمية وإباء ادبي هما الجمال مجسما :

يقولون لي فيك انقباض وانما
راوا رجلا عن موطن الذل احجما

ديوان مجد الاسلام

وهو الصرح الادبي العظيم الذي ينشئه شاعر مصر الاستاذ احمد محرم

القصيدة الاولى

املأ الارض يا (محمد) نورا   واغمر الناس حكمة والدهورا
حجبتك الغيوب سرا تجلى   يكشف الحجب كلها والستورا
عب سيل الفساد فى كل واد   فتدفق عليه حتى يغورا
جئت ترمي عبابه بعباب   راح يطوى سيوله والبحورا
ينقذ العالم الغريق ويحمي   امم الارض ان تذوق الثبورا
زاخر يشمل البسيطة مدا   ويعم السبع الطباق هديرا
انت معنى الوجود بل انت سر   جهل الناس قبله الا كسيرا
انت انشئت للنفوس حياة   غيرت كل كائن تغييرا
انجب الدهر في ظلالك عصرا   نابه الذكر في العصور شهيرا
كيف تجزى جميل صنعك دنيا   كنت بعثا لها ، وكنت نشورا
ولدتك الكواكب الزهر فجرا   هاشمي السنا ، وصبحا منيرا
يصدع الغيهب المجلل بالوحـ   ـي الملقى ويكشف الديجورا
منطق القدرة التي تبهت القا   در عجزا ؛ والعبقري قصورا
كل ذمر رمى النفوس بوتر   من حفظاياه رده موتورا
خرت العرب من مشارفها العلـ   ـيا توالى هويها والحدورا
بات فيها ملك البيان حريبا   يسلم الجند والحمى والثغورا
انكر الناس ربهم وتولوا   يحسبون الحياة إفكا وزورا
اين من شرعة الحياة اناس   جعلوا البغي شرعة والفجورا ؟
تلك اربابهم — أتملك ان تنـ   ـفع مثقال ذرة او تضيرا ؟
قهروها صناعة العجب الار   باب ما كان عاجزا مقهورا
مالدى اللات او مناة او العز   ى غناء لمن يقيس الامورا
جاء دين الهدى وهب رسول   الله يحمي لواءه المنشورا
ضرب الكفر ضربة زلزلته   فتداعى وكان خطبا عسيرا
جثمت حوله الحصون وظن الـ   ـقوم ظن الغرور ان لن تطيرا
هدها ذو الجلال حصنا فحصنا   بالحصون العلا ؛ وسورا فسورا
بالرسول الهادى وبالصفوة الامـ   ـجاد يقضون حقه الموفورا
يهرقون النفوس تلقى الردى المهـ   ـراق مثل الغدير يأتي الغديرا
ان في القتل للشعوب حياة   وارفا ظلها ، وخيرا كثيرا
ليس من يركب الدنية يخشى   مركب الموت بالحياة جديرا
امن الحق ان تصد (قريش)   عن (فتاها) وان تطيل النكيرا
سل (ابا جهلها) وقوما دعاهم   فاستجابوا جهالة وغرورا
اولعوا بالاذى فالفوا رسول اللـ   ـه جلدا على البلاء صبورا
كلما احدثوا الذنوب كبارا   وجدوه لكل ذنب غفورا
ما به نفسه فيغضب يرضيـ   ـها ، وترضيه ناعما مسرورا
انه الله لا سواه ودين   ملك النفس واسترق الشعورا
يجد الناس والمقادير فيه   ويرى ما عداه شيئا يسيرا
مازكا سابق من الرسل الا   هو ازكى نفسا ، واصفى ضميرا
جاءه (عمه) يقول : اترضى   ان يقيموك سيدا او اميرا
ويصبوا عليك من صفوة الما   ل حيا ماطرا وغيثا غزيرا ؟
قال : يا عم ما بعثت لدنيا   ابتغيها ؛ وما خلقت حصورا
لو اتوني بالنيرين لاعرضـ   ـت اريهم مطالبي والشقورا
ان يشيروا بما علمت . فاني   لادع الهوى ، واعصي المشيرا
دون هذا دمي يراق ؛ ونفسى   تطعم الحتف رائما محذورا

المطعم بن عدى

ما راينا (كالمطعم بن عدي)   جافيا واصلا ، هيوبا جسورا
آثر الكفر ملة ، واجار الد   ين مستضعفا يدور شطيرا
رام (بالطائف) المقام فاعيا   فانثنى يطلب الامان حسيرا
وكل الله بالنبوة منه   اسدا يملاء الفضاء زئيرا
قائما فى السلاح يجمع حوليـ   ـه شبولا تحمي الحمى ونمورا
يمنع القوم ان يصدوا رسول اللـ   ـه عن بيته ، ويأبى الخفورا
نقض الحلف من قريش فامسى   اسلمته العرى ؛ وكان مريرا
عجبا للغوى يعطيك منه   عملا صالحا ورأيا فطيرا
ما راينا من ظن بالزرع شرا   فحمى ارضه وصان البذورا
او جزى الله كافرا اجر ما احـ   ـسن يوما لخلته مأجورا

يتبع
احمد محرم

رزية عظمى بزنجبار

حمل الينا بريد الشرق نعي رجل من رجالات العرب الافذاذ ، وشخصية كبيرة من شخصيات الشرق البارزة . الا وهو الشيخ سليمان بن ناصر اللمكي . شيخ زنجبار الوقور ، فقد وافاه اجله المحتوم في فجر السبت ١٩ ربيع الاول الموافق ٢٢ جوان ، وافريقيا الشمالية تعرف هذا الرجل الكبير يوم زارها و زار قطب الائمة بوادي ميزاب فى سنة ١٩٠١

والى الاخ القارى نبذة من ترجمته نقلا عن زميلتنا الفلق الغراء :

«كتب احد اصدقائه من الاروبيين بهذه البلاد عن حياته ما تعريبه :

« بالنعي الذى رن صداه في القلوب صباح يوم السبت الموافق ٢٢ جوان لموت الشيخ سليمان بن ناصر اللمكي الحائز وسام « س بى اى» فقدت زنجبار عظيما من عظمائها الافذاذ . وبالاخص الامة العربية فقد تهدم من بينهم ركن مجد وفخار .

ولد الفقيد بعمان سنة ١٨٦٤ ميلادى الموافق ١٢٨٠ هجرى واتى به والده الى هذه البلاد وعمره يناهز الثمان سنين ، وتلقى العلوم من علماء ذلك العصر ، ولما تم دروسه توظف كسكرتير لوالده الشيخ ناصر بن سليمان الذى كان واليا في بلد « بواغمويو » الوالي الشهير .

واول وظيفة رسمية باشرها الفقيد نيابته عن والده فى محل ولايته (بواغمويو) لغياب والده عن منصبه لمدة ثلاث سنين .

وفي عام ١٣٠٥ موافق ١٨٨٧ كان عمره ثلاثا وعشرين نصب واليا على بلدة (بانغاني) و بعدذلك بسنة التحق بمعية القبطان وسمن الوالي العام لحكومة الافريقية الالمانية وقتئذ ، وفي عام ١٣٠٧ نصب واليا على (دار السلام) واستمر في ذلك المنصب الى عام ١٣١٩ ، فاستقال وهاجر الى هذه البلاد ومنذ القى بها عصا الاستيطان اوقف شخصيته للسعي في مصالح البلاد وسكانها .

وفي عام ١٣٤٠ الموافق ١٩٢١ عين عضوا في مجلس الحمية اعترفت له الحكومة رسميا بمنصب الرئاسة للامة العربية ؛ ولما الف المجلس التشريعى بابطال الحمية جعل عضوا نائبا عن امته العرب و بقي في العضوية الى ان الجأه المرض الى الاستقالة .

وعلاوة على ما تقدم نال الفقيد منقبة وعلوا لم يرمها او يحلم بنيلها غير الاسرة المالكة ، وهي رتبة نيابة عن عظمة السلطان حينما تحرك ركاب عظمة السطان لزيارة الغرب جاء اختيار عظمته لوضع ثقة النيابة على الفقيد ، اذ كان الفقيد جديرا بتلك النيابة بحصافة الراي وتحنكه بطول التجارب فى كل ما له مساس بادارة الحكم ، واعلو منزلته لدى الامم القاطنة بهذه البلاد .

ان عرب مسقط وزنجبار ليس من طبعهم الميل الى السياحة غيران حضرة الفقيد كان ميالا الى الاصطياف والارتياد والتنزه في بلاد العالم فقد زار مرات متعددة انكلترا و جرمانيا والولايات المتحدة و روسيا والهند وفلسطين والشام والعراق وتركيا والصين واليابان وغيرها من البلدان الاروبية والاسيوية .

وفي هذه الاسفار حظي بمقابلة قيصر الالمان والسلطان عبد الحميد و فى عام ١٩٣٠ حظي بمقابلة جلالة الملك جورج .

وقد نال بخدماته الجليلة التى اداها لدولة زنجبار والدول الاجنبية وسامات عديدة منها (دي كو الفليش كرمن) وغيرها من الوسامات الالمانية .

وقدم له السلطان عبد الحميد النيشان المجيدى ومن حكومة زنجبار الكوكب الدرى ومن الدولة البريطانية نال وسام العضوية في الامبراطورية ثم ترق الى درجة . س . بي . اى .

• لم يك ينحصر ما حازه الشيخ سليمان بن ناصر مما اورثه مجدا وسؤددا فيما ذكرناه بل كان قوى الذاكرة ذا راي حصيف ، وخلق حميد و وجه بسام ، وبكثير معاشرته لاجناس الامم ومختلف الطبقات في هذه البلاد والخارج ، زادت هذه الصفات الخلقية بهجة ورسوخا فتظهر بحسنها في اول وهلة لدى من جالسه .

وكان له اصحاب واصدقاء من كل الاجناس اعظمهم و مقدمهم ذكرا عظمة السلطان . فقد حظي الفقيد بمرافقة عظمته مرارا الى زيارة بمباي وكان الفقيد كثير العطف والتجمل باصدقائه فكثيرا ما احضرهم للاجتماع والتنزه في شانبته (ما خبواني) وسيتذكر هؤلاء الاصدقاء هذه الاجتماعات الودية مع الفقيد ، وفي هذه الشانبة امضى اكثر اوقاته لما اشتد به المرض الى ان اختاره الله فيها .

وحضرة الشيخ سليمان سياخذ محلا عظيما في تاريخ هذه القارة الافريقية اذا عد سامة الراي والعرب .

الفلق

سعد تونس يلتحق بسعد مصر

في مغيب شمس يوم السبت ٢٠ جويلية فاضت روح المحامي الشهير الوطنى الغيور السيد احمد الصافي ، عن سن تناهز ٥٥ سنة اثر مرض عضال لم يمهله الا بضعة ايام ، ودفن عشية يوم الاحد في مشهد رهيب يعج بآلاف من الخلائق ، ولقد فقدت بفقده تونس وشمال افريقيا والعروبة والاسلام رجلا وطنيا عاملا صادقا ثابتا على مبداه لا تزعزعه عواصف الاهواء في الوقت الذى هي في اشد حاجة الى امثاله . فانا لله وانا اليه راجعون . فنسال الله لاهله وذويه واحبابه جميل الصبر وحسن العزاء .

الذباب والامراض

٢

الامراض التي ينقلها الذباب

لقد اثبت العلم ان ميكروبات كثيرة من الامراض قد تنقلها ارجل الذباب . وكذلك ثبت ان الميكروبات قد تدخل فى معدة الذباب وتخرج حية مع الونيم وهو خرء الذباب وقديما قال الشاعر

لقد ونم الذباب عليه حتى   كأن ونيمه نقط المداد

وقد يتلوث الكبير والصغير بنقط المداد هذه وفيها ما فيها من الميكروبات والامراض التى قد ينقلها الذباب هى :

١ — اسهال الاطفال
٢ — الزحار او الدوسنطارية
٣ — الحمى المعوية او التيفودية
٤ — السل
٥ — الهيضة الاسيوية اي الكوليرا

وقد وجد بعضهم فى معدة الذباب بويضات الديدان الشريطية .

اتقاء خطر الذباب

يتقى خطر الذباب بالوسائل الاتية :

١ — التخلص من انواع العفونة والاقذار التي يضع فيها الذباب بويضاته .

٢ — ابعاد الذباب عن المواد الملوثة بالميكروبات كالملابس والفوط التي سلح فيها الاطفال وكمواد البصاق التى يبصقها المرضى وغيرهم

٣ — وبوقاية المأكولات من الذباب بوضعها في « نمليات » او بتغطيتها بالشاش او بلف بعض الفواكه بالورق الرقيق واكثر ما تكون هذه الوقاية ضرورية في فصل الصيف اذ يكثر الذباب فوقتئذ يجب تغطية اللبن والجبن والزبد والمربيات والعسل والخبز وغير ذلك من الماكولات . واستعلم ان الذباب يقطع مسافات طويلة ولا يبعد ان ياتيك الذباب الملوث من جيرانك او من موضع بعيد عنك .

٤ — التحكم فى الذباب وابادته بطرق مختلفة لا تركه والفرار منه عملا بقول الشاعر :

فكن كيف شئت وقل ما تشاء   وابرق يمينا وارعد شمالا
نجا بك لؤمك منجى الذباب   حمته مقاذيره ان ينالا

فالمقاذير التي كانت تحمي الذباب في نظر الشاعر هى التي توردهه موارد الهلاك امتثالا لاوامر الصحة

الحكمة

السيارات الطيارة

تقول جريدة (المانشستر غارديان) يشتغل كبار المهندسين الميكانيكيين في المانيا وانكلترا واميريكا وايطاليا بوضع تصميمات وتجارب لاختراع سيارات طيارة تستخدم في الهواء وفوق سطح الارض .

وقد اوفدنا احد المخبرين الى الشركة الانكليزية التى تهتم بهذه الابحاث فافضت اليه بالمعلومات المدهشة التالية .

حين يتم اختراع هذه السيارة ستكون سرعتها على الارض ستين ميلا و في الهواء ١١٠ اميال في الساعة .

وستجهزها بطريقة يستطاع معها ان تطوى اجنحتها لدى استعمالها كسيارة وليمكن وضعها في كراج كسائر السيارات الحالية وستكون ادارتها بنفس السهولة التى تدار بها السيارة .

وتقول احدى الصحف الاميريكية ان المصانع الاميريكية ستتوفق قبل غيرها وانها تتوقع اخراج اول سيارة طيارة بعد شهور قليلة وانها ستبيعها بما دون الخمسمائة ليرة انكليزية وان هذه السيارة الطيارة لا تحتاج الى مطارات لتهبط فيها او تصعد منها الى الجو كسائر الطيارات . وهكذا كل يوم نسمع بمفاجأة علمية مدهشة .

أسرار تدخل اليابان

في القضية الحبشية

لا تزال الايام تظهر من المعلومات والحقائق عن القضية الحبشية ماكان نسيا منسيا او ما كان ذكره سطو يا فلقد علمنا و علم الناس كافة كنه المصالح الكبرى التي لانكلتره ببلاد الحبشة او التي تخشى فواتها ان استولت دولة اروبية عظمى عليها وعلمنا كيف ان حرصها على حياة مصر والسودان اللتين من الممكن ان تهلكا ظمأ اذا قطعت عنهما ايطاليا مدد النيل الازرق الخارج من بحيرة تانة بارض الحبشة وكيف ان حرصها على حفظ طريق الهند سالما من تدخل دولة قوية اذا استقرت هذه الدولة بافريقيا الشرقية يحتمان عليها الوقوف بالمرصاد من ايطاليا وتتبع خطواتها وسكناتها ومحاولة التعرض لما تصبو اليه من انتشار واستقرار حتى بلغنا اخيرا انها قررت اباحة الاتجار بالسلاح والمرور به من ترعة سويس ومن سائر ممتلكاتها لاسيما الصومال والسودان الانكليزي المصري اذا كان موجها لدولة الحبشة بحيث ان هذا القرار يمكن اعتباره من باب التايد الضمني للسياسة التي تتبعها حكومة اديس ابابه ومن باب شد ازرها في الكفاح الذي سيندلع لهيبه عما قريب بينها وبين حكومة روما .

كذلك قد قررت بريطانيا العظمى توجيه حامية من الجيش بدعوى صيانة وكالتها السياسية بالعاصمة الحبشية وكل الناس يعلمون أن لا خطر على تلك الوكالة ولا على المصالح الانكليزية بارض الحبشة وان للنجاشي ولعموم رعاياه عطفا خاصا على عموم بريطانية العظمى وميلا اليها حتى انه ينسب للنجاشي ان قال في يوم من الايام ان كان ولابد لدولة الحبشة ان تخضع لحماية دولة اروبية فان الاولى لها والاليق بها ان توضع تحت حماية دولة انكليزيه من ان توضع تحت حماية ايطاليا وانما المفهوم من ارسال الجنود البريطانية لارض الحبشة تهيئة منطقة نفوذ لانكلترة بتلكم البلاد يمكن تحت ستارها ان تدخل ما تشاء من الاسلحة والذخائر تمد بها الحبشيين وتتظاهر في الخارج انها معدة لحاميتها الخاصة . وان ايطاليا لتفهم هذه المرامي الانكليزية حق الفهم وتدرك قبل سواها انها هي المقصودة بالذات من تلك الاحتياطات وهذا هو سر التظاهرات العدائية التي تقوم بها الجماهير الفاشيستية اليوم في معظم المدن الطليانية ضد كل من انكلترة واليابان .

اجل لقد ادركنا كنه موقف انكلتيرة تلقاء القضية الحبشية وعلمنا ما لها من المصالح التى اقتضتها علائق المجاورة بينها وبين ارض الحبشة اما المصالح اليابانية في تلكم الارض فاننا لم نكن نعرفها حق المعرفة وانما ندرك بالبداهة انها لابد ان تكون موجودة والا لما كان يتحرك الياباني وهو في اقصى الارض للاهتمام بالكفاح الطلياني الحبشي مع الميل لترجيح الكفة الحبشية على الكفة الاخرى . حتى اننا تساءلنا في العدد الماضي هل ان لليبان عداوة خاصة مع ايطاليا هل ان لها مصالح عظمى بارض الحبشة تخشى فواتها ان استقرت بها قدم ايطاليا ؟ وقد علمنا اليوم من فصل كتبته جريدة « بارى سوار » ان العلائق الاقتصادية ابتدات تستحكم حلقاتها بين اليابان و دولة الحبشة منذ عام ١٩٣٠ حيث ادركت حكومة اليابان ان الحبشة التي هي دولة فقيرة لم تكن تستطيع ان تبادل الا بعض المنتجات الخاصة بها كالقهوة مقابل الاشياء المصنوعة التي تجتهد في البحث عن اسواق جديدة لرواجها لكنها ابصرت في مقابلة ذلك ان ناحية بحيرة تانا صالحة لزراعة القطن . ولهذه الغاية قد هاجر عدة آلاف من الشبان اليابانيين واستقروا بتلك الاراضي فاحيوا في اقل من اربعة اعوام اكثر من ثلاثمائة الف هيكتار لكن الشيء الذى يجهله عموم الناس هو ان جميع هؤلاء اليابانيين ملزمون بمقتضى المعاهدة المنبرمة بين النجاشي والميكادو في شان هجرتهم ان يكونوا كلهم غير متزوجين ، وملزمون ايضا بان يتزوجوا فتيات حبشيات واو انهم يموتون في اعتقادهم للمذهب البوذى فان ابناءهم لابد ان ينشئوا و يترقوا على دين نسائهم فاذا كانت ام الاولاد حبشيةمسيحية نشأ ابناؤها كذلك واذا كانت ام الاولاد حبشية مسلمة نشأ ابناؤ ها مسلمين .. هذا على فرض رضى المسلمات بالتزوج بالبوذيين الامر الذى هو أندر من النادر واو في تلكم الارض اللهم الا ان يعتنق البوذيون الاسلام من قبل ان يتزوجوا وفي هذا الامر احتياط من النجاشي لحفظ العنصر وابتلاع تدريجي لسيل الهجرة الاجنبية وهو نظير التجنيس الذى تفتح ابوابه الدول الاروبية كلما احست بتفاقم خطر الهجرة الاجنبية وان وجود هؤلاء الالاف من اليابانيين ببلاد الحبشة زيادة على ما لابد ان يكون بين القطرين من الروابط الاقتصادية وعلى العطف الخاص الذى تشعر به دولة اليبان نحو العناصر المعبر عنها بالعناصر الملونة وهى العناصر غير البيض هو الذى يشرح لنا موقف تلكم الدولة الاسيوية الكبرى حيال القضية الحبشية وندرك به سر مناصرتها اياها واعتنائها بها سرا وعلانية .

* * *

اذا قيل هذا منهل قلت قد ارى
ولكن نفس الحر تحتمل الظما
انهنهها عن بعض ما لا يشينها
مخافة اقوال العدا فيم او لما ؟
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتى
لاخدم من لاقيت لكن لاخدما
أأشقى به غرسا واجنيه ذلة
اذن فاتباع الجهل قد كان احزما

الحكمة

الحرب المقبلة

والاستعدادات الدولية لها

اشتغلت كثير من الصحف الاروبية في هذه الايام بالتحدث عن الحرب المقبلة وعن الاخطار التى ستنجر منها لعالم الانسانية والويلات التى ستحل بالمدنية التى قضت الامم عقودا من السنين في تشييد اركانها .

هذا ولا يمكن ان يتصفح الانسان صحيفة كبرى من صحف العالم المعروفة الا ويجد شطرا غير قليل منها خصص للحديث عن الحرب المقبلة واهم هذا الحديث ما تعلق بتنوع الاسلحة والغازات السامة التى وقع الاكتشاف عليها في سنوات ما بعد الحرب الى اليوم . ولعل عواصم الدول والمدن الكبرى اكثر ما يهدد في هذه الحرب ولذلك شرعت الدول في معالجة هذا الموضوع الهام .

فهذه العواصم والمدن مسكونة بالملايين من الانفس البشرية وغارة واحدة تقوم بها مائة طيارة لا تبقي على احد من السكان ولا يبقى بعدها حجر على حجر !

ولقد كانت المانيا وفرنسا في مقدمة الدول التى اهتمت بالدفاع ضد الغازات السامة الجوية ، واستطاعت الاولى ان تنظم مسألة اختفاء قسم كبير من سكان برلين في الاقبية الارضية على كل منها جماعة من الموظفين والاطباء والممرضات .

وفي العاصمة الالمانية ابراج فيها آلات تلتقط اصوات الطيارات ، وهذه الابراج تعلم (محطات الدفاع عن برلين) فتقوم هذه المحطات بعملها الذى يقتضى النظام والسرعة و في اقل من ساعة لا يبقى انسان من هذه الملايين الزاخرة على وجه لارض ! وفي الاقبية نظام ادق من نظام المدينة نفسها يقوم موظفون بتوزيع الاغذية وممرضات للمعالجة وفيها اسلوب تهوية وانارة متقن وقد اقتضى ذلك توظيف اكثر من ثلاثمائة الف شخص في هذا العمل ، وحذت باريس حذو منافستها العاصمة الالمانية الا انها لا تزال دونها نظاما و دقة وقد استطاعت الحكومة اعادة السراديب الاولى الى جدتها وقوتها ، وصار الدفاع عن العاصمة الفرنسوية ميسورا بعض الشيء .

هذا وعاصمة لندرة تخشى الغازات الجوية والمخترعات الحديثة و يدرس الاختصاصيون مسألة نقل السكان الى المزارع في حالة انتشاب الحرب وقد لا يمضى هذا العام حتى يتم المشروع الخطير الذى يجعل العاصمة الانكليزية خالية من السكان في بضعة ايام ثم في بضع ساعات .

وتؤكد هذه الصحف التى نطالع فيها الحرب القادمة بانه سوف لا يكون هناك وقت لطيارات احد العدوين اشتبكا في معارك جوية بل تتسابق اساطيل كل فريق الجوية الى مهاجمة عواصم العدو ومدنه الكبرى و بناءاته العامة والعسكرية وما له فائدة للدفاع الوطنى .

و من المؤسف جدا ان لا يستطيع الانسان التعرض لذكر جميع الاختراعات الجهنمية التى وقع اكتشافها للحرب المقبلة .

الزهرة

سكان الحبشة وموقف مسلميها

من تقرير وضعه مصري اقام في الحبشة مدة طويلة

ليس في الحبشة احصاء رسمي عن عدد سكانها وانما المتفق عليه ان هذه الامبراطورية الواسعة لا يقل عدد سكانها عن اثني عشر مليونا من الانفس من هذا العدد ما يتراوح بين الربع والثلث من المسلمين والثلثان الباقيان نصفهما مسيحي ارثوذكسى والآخر وهم قبائل (الجالا) و (الدناكلة) وغيرهم وثنيون .

و يوجد في هذه البلاد بعض الاسرائليين ولكن عددهم ضئيل لا يذكر ، ولا يعزب عن البال ان مجموع الاحباش وان كان مذهبهم ارثوذكسيا الا ان هذا لا يمنع من وجود بعض المتمذهبين بالمذاهب الاخرى وهي الكاثوليكية والبروتستانية وتعمل البعثات الدينية الاجنبية بنشاط مستمر لتربح في كل عام عددا ولو يسيرا من الاحباش الذين يتمذهبون بمذهبهم ، والمشاهد ان كثيرا من المتخرجين على يد هذه البعثات يسيطرون على اهم المصالح الادارية الحبشية كالجمارك والبريد والبلديات وغيرها . ولعل نجاح هذه البعثات غير الارثوذكسية يرجع الى نشاط بعض افرادها وحسن اساليبها وشدة عطفها وحنوها على الافراد الذين ينتسبون اليها .

المسلمون في الحبشة

ان الثلاثة او الاربعة ملايين من الانفس المسلمين الموجودين في الحبشة مبعثرون في انحاء الامبراطورية ، ولكنهم على كل حال اكثر تجمعا في مقاطعات هرر والعروس وجما ، والمسلمون احرار في عقائدهم الدينية يقومون بواجباتهم في هذا الشان بكل حرية واطمئنان غير انه رغما من هذا تجد ان العنصرين الاصليين المكونين لاغلبية السكان في هذه البلاد لا ينظر بعضهم لبعض كأنهما احباش فقط يجمعهم صعيد واحد ويسودهما ملك واحد وتجمعهما جنسية واحدة بل بالعكس ينظر كل لاخيه نظرة الاحتراس والحيطة فلا يأكلون من اكله ولا يشربون من شربه والمسلمون مثلا لا يأكلون ما يذبحه المسيحيون والعكس بالعكس والاحباش المسيحيون متعصبون بجهل لمذهبهم الارثوذكسي متغالون جدا في جمود عقيدتهم : توفى احد الاهليين المسيحيين من الارثوذكس وجيء بالمتوفى الى احدى كنائس العاصمة ليصلي عليه احد القسوس فامتنع هذا عن الصلاة و منع اهل المتوفى من ادخال ميتهم كنيسته بقصد الصلاة عليه ، وسئل لماذا ؟ فقال لان ارثوذكسيته لم تثبت لديه ، وحيث ان المسألة بها شك لديه فلا بد في هذه الحالة من امر ملكي ليصلى عليه فاضطر اهل الميت لحمل ميتهم ودفنه بدون صلاة ، ومن هذا النوع امثلة لا تحصى .

وللمسلمين جوامع يؤدون فيها فرائضهم الدينية ولهم قضاة شرعيون يقومون فيما بينهم بتحرير بعض العقود الشرعية كالزواج والطلاق وغيرهما . اه

حول الحادث المؤلم

بحر سكيكدة !

لقد كان للحادث المؤلم الذى وقع لبعض اخواننا الميزابيين بحر سكيكدة اسف عميق وتأثر شديد في النفوس ، وقد وافتنا تفاصيل عنه من مكاتبنا الفاضل بقسنطينة نوجزها وفاء بالوعد فيما يلي :

في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل من يوم ١٥ جويليه وفي قرية تبعد عن سكيكدة بسبعة كيلو ميترو في شاطيء منها يسمى « اسطورة » التهم البحر الشاب النجيب السيد محمد بن قاسم فخار عن سن ٢٠ عاما ، ولم يكد يصل الخبر آذان جماعة بني ميزاب و والده المحترمين حتى هرعوا من قسنطينة لتجهيزه فواروه التراب بمقبرة الاهالي هناك و زودوه بالدموع الهتانة على شبابه الغض وذكائه النادر ، فرجعوا وقلوبهم تتمزق اسى واسفا ، وقد ظنوا ان هذا الطاغية « البحر » قد شفا غليله ، واكتفى من هضم جانب الضعيف بهذا القدر ؛ ولكن ما راعهم الا ولسان حاله يقول :

(و ما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها) .

ففي صباح الاثنين ٢٢ جويلية ذهب السيدان ايوب الناصر بن صالح البرياني وعلواني عيسى بن محمد المليكي من تجار (بيسرى) بقسنطينة الى سكيكدة للسباحة في شاطئها المعروف بليلي — وهامن فرسانها ، و بينهما في غبطة وسرور والبحر يباسطهما و يباسطانه في هدوء وسكون اذا انه يزمجر كما يزمجر الاسد بملاعبه احيانا ! ففى الساعة العاشرة ونصف ارغى وازبد وطغى ، وقد صادف ان السيد علواني عيسى قد ابتعد قليلا في وسط البحر فغالب البحر فغلبه البحر واذ رآه صاحبه كذلك ارتمى بشدة لانقاذه فكان آخر العهد بهما وقد ظهر من بعد انه لما وثب تلك الوثبة اصطدم راسه بصخرة فكانت القاضية .

وبمجرد ما تنوقل الخبر الى جماعة بنى ميزاب بقسنطينة حضروا بالسيارات (الطاكسى) الى محل الواقعة فالحوا على اهل السباحة البلديين وغيرهم وحاولوهم بكل وسيلة لاستخراج الجثتين من البحر فامتنعوا كل الامتناع واعتذروا بوجوه مقبولة ولاحظوا ان يراقبوهما فان البحر سيقذفهما في مدة لا تتجاوز ٣٠ ساعة وبعد مراقبة قذف البحر جثة الاول على الشاطيء في الساعة السابعة من صبيحة الثلاثاء ، فجهز وقبر ثم قذف جثة الثاني في الساعتين بعد الزوال فجهز وقبر كذلك ازاء زميله بمقبرة الاهالي هناك .

ولم يقتنع البحر بهؤلاء فقط بل زاد فالتهم بعض انفار من الاهالي وبعض الاروبيين على ما قيل .

وهي لعمرى مصيبة فادحة وخطب جلل فان لله وانا اليه راجعون ، نسأل الله لاهالي الفقيدين جميل الصبر وحسن العزاء .

وان جماعة بنى ميزاب بقسنطينة لتنوه وتعترف بفضل التاجر الشهير السيد حجاج يونس لقيامه بالواجب والاكرام التام اثناء الواقعة وعند حضور الجماعة وتسجله في صدرها بحروف من النور جزاه الله خيرا .

كما تنعى وتؤنب على اثنين من التجار هناك لما اظهرا ازاء الواقعة وامام الجماعة من الغلظة والطبع الجافى ولم تتحرك فيهما العاطفة الانسانية ! و لله الامر من قبل ومن بعد .

مكاتبكم

الطيران و المرأة

من ابرز مظاهر المدنية الغربية الحديثة منافسة المرأة للرجل في كثير من خصائصه . وقد خرجت عن سنتها الطبيعية التى تقضى عليها بان تكون ملكة المنزل . الى مزاحمة الرجل في ميدان الاعمال الشاقة الخطيرة فلم يرق لها ان تساهمه العمل فقط في المعامل الصناعية والبنوك التجارية بل طمحت وغامرت فيما قد يعجز ويخور عنه كثير من الرجال . ولعل القراء سمعوا كثيرا عن « ايمى جونسون » الانكليزية ورحلتها الجوية . وعن « لطفية النادى » اول طيارة مصرية . واليوم نحدثهم عن الطيارة الامريكية « امليا ابرهت » التي استطاعت ان تطير من المكسيك الى القرب من نيويورك اي مسافة (٢١٠٠) ميل في ٢٤ ساعة وثلث دفعة واحدة دون وقوف . وقد قطعت في رحلتها الجوية بطيارتها المحيطين الاطلانطيكي والباسيفيكي و يعتقد كثير من الناس انها تفوق الكولونيل لندبرج الطيار الامريكي الشهير .

ولعل من ادهش الاخبار ان الشبيبة التركية تصر الآن على ان يؤذن في تعليم ٧٠ بنتا بين السادسة عشر والحادية والعشرين فن الطيران حتى يستطعن ان يتولين قيادة الطيارات .

فهل بعد هذا بقي للرجل من عمل حيوى يمتاز به ؟ ؟ !

صوت الحجاز

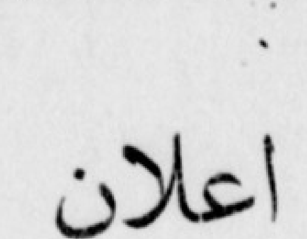
الحجاز

عمان — قائد الجيش جوزيف شنبرلان نجل الوزير البريطانى المشهور نزفيل شنبرلان قبض عليه داخل البلاد الوهابية .

فعند خروجه من العقبة مع سيارات حربية جاوز الحدود فالقى عليه الجيش الوهابى الحارس للحدود القبض .

و لما سئل عن فعله اجاب بغلطه و دخوله لارض الوهابيين بدون تعمد .

و بعد تفاهم الحكومتين السعودية والبريطانية وامعان النظر في حسن نيته اطلق سبيله .





اعلان

ان المسمى قاسم بن بلعديس يريد بيع اجنان له ببلدة بريان بواد الحنية (مجهول) كامل ليس فيه شريك وقطعة ارض للحرث معه مائة وخمسة وخمسون نخلة واربعة وستون شجرة مابين العنب والكرم والقارص والمشماش والسفرجل والرمان والحاسي فيه الماء كثير « وروارة » ويشرب ماء السيل من جميع الاودية ومن الشعبة . والبيع يكون فيه الحاضر والغايب ابتداء البيع من اول ماي الى آخر اكتوبر ١٩٣٥ ومن اراد الشراء فليقصد باش عادل محكمة بريان

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim

